

سلام عليك حبيب القلوب  
في رثاء الشيخ أحمد النجمي رحمه الله

مضى الموت بالناصح المؤتمن  
ومفتي الجنوب ومفتي اليمن  
وزين البلاد وزين الزمن  
وحامي حمى الدين عند المحن  
ومردي أكابر أهل الفتن  
بسيف القرآن وسيف السنن  
ومن كان يحسب فقدانه  
سيوهن حقا فقد أخطأ  
فذا علمه بيننا حاضر  
يذب عن الحق لم يذهبن  
ومن بعده ثلة قائمون  
قيام السدود التي لم تهن  
غذاهم بعلم نقي كأم  
تغذي بينها بصافي اللبن  
فهاهم جنود شكاة السلاح  
كشهب السماء لباغ شطن  
أحمد يا شيخنا إننا  
شوانا لفرقاك جمر الحزن  
تواضعت حتى كأنا الشيوخ  
وأنت الطويلب يا أحمدن  
وجدت علينا على قلة  
عقودا طوالا على غير من  
حقرت المناصب والمغريات  
ودنيا الأسافل دنيا النتن

قنعت بما نلت لم تركن  
لديا كثير إليها ركن  
رأيتك بعد حلول القضا  
فلم أر من قبلُ بحراً سكن  
رأيتك من بعد ما كفنوك  
فيالك طود طواه الكفن  
فتم طيباً آمناً ناعماً  
فحق لجنبك أن يسكن  
قسوت عليه السنين الطوال  
فهذا أوان استراح البدن  
لقد بعث عمرك في الصالحات  
وهذا أوان استلام الثمن  
ونرجو رجاء كمثل اليقين  
بأنك في جنة تنعم  
فهذي شهودك في المشرقين  
تعج بذكر كريم حسن  
سلام عليك حبيب القلوب  
ومجري العيون بدمع سخن

علي بن يحيى الحدادي

الرياض

ضحى الخميس 21/7/1429هـ